مهما فزعم الجمهور انها اسم بدليل قوله تعالى مهما تأتنا
به من اية فالها من به عائدة عليها والضمير لا يعود الا
على الاسماء وزعم السهيلي وابن يسعون انها حرف
واستدلا على ذلك بقول الشاعر هـ بن

ومهما تكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم

وتقرير الدليل انها اعربت خليقة اسما لتكن ومن زائدة
فتعين خلو الفعل من الضمير وكون مهما لا موضع لها
من الاعراب اذ لا يليق بها هنا لو كان لها محل ان
تكون الا مبتدأ والابتداء هنا معتذر لعدم رابط
يربط الجملة الواقعة خبرا له واذا ثبت ان لا موضع
لها من الاعراب تعين كونها حرفا والتحقيق ان اسم
تكن مستتر ومن خليقة تفسير لهما كما ان من اية
تفسير لها في قوله تعالى ما ننسخ من اية ومهما مبتداء
والجملة خبر واما المصدرية فهي التي تسبك مع
ما بعدها بمصدر نحو قوله تعالى ودوا ما عنتم
اي ودوا عنتكم وقال الشاعر

ليس المرء ما ذهب الليالي وكان ذهابهن له ذهابا

اي ليس المرء ذهاب الليالي وقد اختلف فيها سيبويه
الى انها حرف بمنزلة ان المصدرية وذهب الاخفش
وابن السراج الى انها اسم بمنزلة الذي واقع على ما لا يعقل
وهو الحدث والمعنى ودوا الذي عنتموه اي العنت

الذي

الذي عنتموه وليس المرء الذي ذهبه الليالي اي الدهاب ١٨
الذي ذهبه الليالي ويرد على هذا القول انه لم يسمع
اعجبني ما قمت وما قعدته ولو صح ما ذكر لجاز ذلك
لأن الأصل ان العائد يكون مذكورا لا محذوفا
واما لما فانها في العربية على ثلاثة اقسام فانها بمنزلة
لم نحو لما يقض ما امره اي لم يقض ما امره وانجابته
بمنزلة الا نحو قولهم عزمت عليك لما فعلت كذا اي
الا فعلت كذا اي ما اطلب منك الا فعل كذا وهي
في هذين القسمين حرف باتفاق والثالث ان تكون
رابطة لوجود شئ بوجود غيره نحو لما جاءني اكرمته
فانها ربطت وجود الاكرام بوجود المجئ واختلف في
هذه فقال سيبويه انها حرف وجوب لوجوب ووقال
الفارسي وجماعة انها ظرف بمعنى حين ورد بقوله
تعالى فلما قضينا عليه الموت الاية وذلك لانها لو كانت
ظرفا لاحتاجت الى عامل يعمل في محلها النصب وذلك
وذلك العامل اما قضينا او دلهم اذ ليس معنا سواهما
وكون العامل قضينا مردود بان القائلين بانها
اسم يزعمون انها مضافة الى ما يليها والمضاف اليه
لا يعمل في المضاف وكون العامل دلهم مردود بان ما
النافية لا يعمل ما بعدها فيما قبلها واذا بطل ان يكون
لها عامل يتعين ان لا موضع لها من الاعراب وذلك يقتضي

Copyright © King Saud University